

القيادة التحويلية وأثرها في
فاعلية سلوك العاملين في
المستشفيات الاردنية الحكومية

Prepared by

لوجين غوانمة





في المساق: مهارات بحثية ٢
بإشراف الدكتور: اميرة جادو



تهدف هذه المهمة إلى تحليل أدوات جمع البيانات في إحدى الدراسات العلمية المنشورة في مجال إدارة الأعمال، مع التركيز على طبيعة البيانات، وتصميم الاستبيان، وطرق التحقق من الصدق والثبات. تم اختيار دراسة “أثر القيادة التحويلية على فاعلية سلوك العاملين في المستشفيات الأردنية الحكومية والخاصة” كونها دراسة تطبيقية متكاملة استخدمت المنهج الكمي، واعتمدت على أداة استبانة محكمة، ووفرت بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي الدقيق.

Chapter
02

طبيعية بيانات البحث

اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية (Quantitative Data) التي تم جمعها من المبحوثين باستخدام استبيان مغلق الأسئلة يعتمد مقياس ليكرت الخماسي (من “أوافق بشدة” إلى “لا أوافق أبداً”).

البيانات التي تم جمعها تعتبر بيانات أولية (Primary Data) لأن الباحثين قاموا بجمعها لأول مرة من الميدان مباشرة، من خلال توزيع الاستبيان على القيادات الإدارية في المستشفيات الأردنية الحكومية والخاصة.

بلغ عدد الاستبانات الموزعة (249) استبانة، وتم استرداد (188) استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة بلغت (75%)، وهي نسبة مرتفعة تعزز موثوقية البيانات وتمثيلها لمجتمع الدراسة.

استخدم الباحثان أداة الاستبيان (Questionnaire) باعتبارها الأداة الأساسية لجمع البيانات من أفراد العينة. وقد صُمم الاستبيان بعناية لقياس متغيرين رئيسيين:

1. القيادة التحويلية
2. فاعلية سلوك العاملين

و استند تصميمه إلى الأدبيات النظرية ونماذج قياس سابقة معتمدة، مثل نموذج Bass & Avolio (1994) الذي يعد من أكثر المقاييس استخدامًا في قياس القيادة التحويلية.

تصميم الاستبيان ومحاورة

تكوّن الاستبيان من جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

يشمل أسئلة تتعلق بـ:

- الجنس
- العمر
- المؤهل العلمي
- عدد سنوات الخبرة
- المستوى الإداري

هذه البيانات تساعد الباحثين على تحليل الفروق الإحصائية بين فئات المبحوثين وتفسير النتائج بدقة.

الجزء الثاني: محاور الدراسة

المحور الأول: القيادة التحويلية

ويتكوّن من أربعة أبعاد رئيسية، يمثل كل بعد مجموعة من العبارات:

1. التأثير المثالي (Idealized Influence):

- القائد يُعتبر قدوة للعاملين.
- يتصرف القائد بطريقة أخلاقية ومسؤولة.
- يهتم بمصلحة المنظمة أكثر من مصلحته الشخصية.

2. الإلهام والتحفيز (Inspirational Motivation):

- يشجع العاملين على العمل بروح الفريق.
- يعزز الثقة بالنفس والالتزام الجماعي.
- يربط الأهداف الفردية بأهداف المنظمة.

3. الاستثارة الفكرية (Intellectual Stimulation):

- يشجع العاملين على التفكير الإبداعي.
- يتقبل الأفكار الجديدة ويحفز النقاش البناء.
- يدعم أساليب حل المشكلات بطرق غير تقليدية.

4. الاعتبار الفردي (Individualized Consideration):

- يهتم القائد باحتياجات العاملين الفردية.
- يقدم الدعم والتوجيه لكل فرد.
- يتعامل بعدل واحترام مع جميع المرؤوسين.

المحور الثاني: فاعلية سلوك العاملين

يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. الكفاءة والإنتاجية.
2. توحيد الأهداف داخل المنظمة.
3. التطوير المستمر للأداء.

وقد تضمنت البنود عبارات مثل:

- “أودي المهام المطلوبة بكفاءة عالية.”
- “توجد أهداف واضحة ومشاركة بين الزملاء.”
- “تشجع الإدارة العاملين على التطوير والتحسين المستمر.”

أ. الصدق (Validity)

تم التحقق من صدق المحتوى (Content Validity) من خلال عرض أداة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال والسلوك التنظيمي بجامعة اليرموك. قام المحكمون بمراجعة العبارات والتأكد من وضوحها وارتباطها بأهداف الدراسة، مما يؤكد توافر الصدق الظاهري والمحتوى.

ب. الثبات (Reliability)

تم اختبار الثبات الداخلي للاستبيان باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وجاءت القيم كما يلي:

- القيادة التحويلية = 0.89
- فاعلية سلوك العاملين = 0.86
- الثبات العام للأداة = 0.91

وتُعد هذه القيم مرتفعة وتشير إلى درجة ثبات عالية جدًا، مما يعني أن الاستبيان يقيس المفاهيم نفسها باستمرار وبموثوقية عالية.

من خلال تحليل تصميم الأداة، يظهر أن الباحثين تمكنوا من تحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق؛ إذ اعتمدوا أبعاد القيادة التحويلية المعترف بها علمياً، وطبقوها في بيئة واقعية (المستشفيات الأردنية).

أرى أن قوة الأداة تكمن في:

- وضوح محاورها وتنوع بنودها.
- اتساقها مع أهداف الدراسة.
- توظيفها لمقياس ليكرت الخماسي مما يسهل التحليل الإحصائي باستخدام SPSS.

أما نقطة التحسين المحتملة فهي توسيع الأداة لتشمل بعداً نوعياً إضافياً (مثل مقابلات أو أسئلة مفتوحة) للحصول على تفسيرات أعمق لسلوك القادة والعاملين، خصوصاً في المستشفيات الحكومية التي تواجه تحديات إدارية معقدة.

يُعد هذا البحث نموذجًا تطبيقيًا ممتازًا يوضح كيفية استخدام أدوات جمع البيانات بشكل علمي ومنهجي.

الاستبيان المستخدم يتميز بالشمولية والدقة والموثوقية، ويعكس مدى احتراف الباحثين في تصميم أداة قادرة على قياس متغيرات معقدة مثل القيادة والسلوك التنظيمي. ومن خلال هذا التحليل، يمكن القول إنّ جودة أداة البحث وصدقها وثباتها أسهمت بشكل مباشر في قوة نتائج الدراسة ودقتها.



Chapter 07

الخاتمة



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

